تفسير إبن كثير

وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ

يقول تعالى مخبرا عن المشركين فيما افتروه وكذبوه في جعلهم بعض الأنعام لطواغيتهم وبعضها الله ، كما ذكر الله عنهم في سورة " الأنعام " ، في قوله : (وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان الله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون) [الأنعام : 136] . وكذلك جعلوا له من قسمي البنات والبنين أخسهما وأردأهما وهو البنات ، كما قال تعالى : (ألكم الذكر وله الأنثى . تلك إذا قسمة ضيزى) [النجم : 21 ، 22] . وقال هاهنا : (وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين)